هو معنى العبادة وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول
نستعين والتخصيص مستفاد من تقديم المفعول فالطريقة
المختصة بها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيها على ان العبد
اذا شرع في العبادة يجب ان يكون قرانه على وجه يجد من نفسه ذلك
المحرك ولما اخر الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر اورد
عدة اقسام منه وان لم يكن من مباحث المسند اليه فقال
ومن خلاف المقتضى اي مقتضى الظاهر تلقي المخاطب
اضافة المصدر الى المفعول اي تلقي المتكلم المخاطب بغير
ما يترقب المخاطب فالباء للتعدية وفي تحمل كلامه للسببية
اي انما تلقاه بغير ما يترقبه بسبب ان حمل كلامه اي كلام
الصادر عن المخاطب على خلاف مراده اي مراد المخاطب وانما
حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها للمخاطب على انه اي ذلك الغير
هو الاولى بالقصد والارادة كقول القعقري للحجاج وقد
قال الحجاج له اي للقعقري حال كون الحجاج متوعدا اياه
لاحملنك على الادهم يعني القيد هذا مقول قول الحجاج مثل الاسير
نحمل على الادهم والاشهب هذا مقول قول القعقري فاجابه
متوعدا الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب بان حمل الادهم
في كلامه على القيد اي الذي غلب سواده حتى ذهب البياض
وضم اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد

فنبه

فنبه على ان الحمل على القيد الادهم هو الاولى بان يقصد اي
من كان مثل الامير في السلطان اي الغلبة وبسطة اليد
اي الكلمة والمال والنعمة فجدير بان يقيد اي يقطع من اصفد
لا ان يصفد اي يقيد من صفد او السائل عطف على المخاطب
اي تلقى السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة عدمه
اي عدم ذلك السؤال تنبيها للسائل على انه اي ذلك الغير الاولى
بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج اي سئلوا عن سبب اختلاف القمر
في زيادة النور ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا
الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم توقيت
بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون وغير ذلك
ومعالم الحج يعرف بها وقته وذلك للتنبيه على ان الاولى والاليق
بحالهم ان يسألوا عن ذلك لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على
دقايق علم الهيئة ولا يتعلق لهم به غرض وكقوله تعالى يسئلونك
ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين
واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان ما ينفقون
فاجيبوا عن بيان المصارف تنبيها على ان المهم هو السؤال عنها
لان النفقة لا يعتد بها الا ان تقع موقعا وسنة اي خلاف
مقتضى الظاهر التعبير عن معنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)